العصبويات المتخلفة

لكل بلد من بلداننا العربية خصائصه الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية أما على صعيد التحولات الجوهرية في وعي وثقافة مجتمعاتنا فإن مؤشر الإعاقة يظل في حالة نمو مضطرد حتى وإن سجلت الأبحاث والدراسات المحلية وشهدت التقارير الإحصائية الدولية أن قطرا عربيا شمال الوطن العربي أو وسطه أو جنوبه أحرز مستويات متقدمة في مجالات التنمية البشرية وخلّف الأمية والأمراض البدائية خلف ظهره.

أوائل الثمانينيات من القرن الماضي دخلت لبنان في شراك الأحداث الدامية ولم يحتج ذوو المؤهلات العلمية العالية لأكثر من اسبوعين ريثما تصبح علاقتهم بالسلاح أقوى من صلتهم بالمؤسسات الأكاديمية.

ويومها تغير كل شيء فلا فيروز تغني ولا المكتبات العريقة تفاخر بإصداراتها ولا الوجوه الباسمة المرحة تغدق البهاء على الشاطئ..

أقول كل شيء تغير بما في ذلك علاقة الانسان بالطبيعة وشهقات الصبايا في مواسم التزلج على المدارج الثلجية.

وحين وصل المجتمع بقواه السياسية مرحلة التشبّع من العنف ووضعت الحرب أوزارها رأينا آثار الدمار الهائل ومناحات المسارح الجاثمة على الارض لتبدأ دورة الحياة فوق قشرة المدنية المتماهية مع كمائن السلاح.

تونس البلد الأخضر هي الأخرى تستيقظ على صرخة شاب أضرم النار على جسده احتجاجا من ظلم حاكم لم يكن يحسن الإصغآء لأنين الناس ولقى محمد الباعزيزي حتفه على أن صرخته غدت ثورة عارمة يختفي تحت ملاءتها تيار العنف السياسي بجاهزياته المعلومة وامكانياته القادرة على مصادرة أحلام المجتمع التونسي واقتلاع إرثه العريض من المدنية وحب الحياة والكفاح في سبيل اخصابها.

ومثل ما ذهب إليه شاعر الثورة العربية ابي القاسم الشابي فقد ذهب الشعب التونسي إلى ساحات الثورة وكان تواقاً لكسر القيد والتخفف من مشاق السلطة البوليسية لكن الذي تحقق ليس إرادة الحياة وإنما الوقوع في مأزق (المجلس البلدي) الموصوف في قصيدة بيرم التونسي على أسوأ صورة من صور الديكتاتوريات المتخلفة التي تحتكر تمثيل السماء وتسطوا على تضحيات الشعوب المقهورة ولا تتورع عن استباحة الحقوق والحريات والتقرب إلى الله بما ومن يخالفها الرأي!!

الحياة في مجتمعات المدنية الواهمة يعادل رصاصة الغدر المهداة لشهيد

> قد لا تنطلي الخدع على الجيل القادم ولكن مكر التاريخ كفيل باستدعاء المفارقات المجحفة إذ يكتوي جيلنا المعاصر بذات السذاجة ثم تعاوده الرغبة في تجربتها مرة اخرى ما يدل على خلل في الذاكرة وانحسار للرؤية وفقر في البصيرة!!

احمد الشرعبي

النوايا الحسنة السيد شكري بلعيد؟؟ وهل قتل الرجل إلا بضوء أخضر من جماعات التطرف الجاثمة على قلب الربيع التأثر.

بيد أن الأمر في اليمن يبدو مختلفاً جدا.. حيث تختلط الاوراق ببعضها في مشهد تراجيدي لا تقتصر مخاطره على المتاحات الضئيلة لبناء دولة القانون انما احلال نقائض المدنية واغتصاب الدور الوطني للقوى الحداثية الواقعة تحت سقف المواطنة الأدنى المحكومة بموازين مختلة ترجح دفة التطرف والقبيلة وحلفائهما من الدوغما السياسية ذات الحسابات الاستراتيجية المتشائلة؟

وهنا تحديداً تكمن سخرية الدهر فالمشروع المدني يرفع في بلدان الربيع العربي بنفس الطريقة التي أبدعها معاوية بن ابي سفيان لاكتساب مشروعيته في الولاية!!

محض افتراء أن تتجسد مدنية الدولة والمجتمع طالما كان على سدة السلطة أحد المخلصين لمبدأ السمع والطاعة أو ما يعرف بالولاء والبراء.. ومخض هرآء أن تكون أسس الدولة المدنية أو مفاهيمها ضمن قناعات نافذ ظل يستقوي بالسلاح وأبناء القبيلة ويرسم مخططاً من أوكار العصابة – ضد من يعتقدهم دونه محتدا أو أقل منه رصيداً

قد لا تنطلي الخدع على الجيل القادم ولكن مكر التاريخ كفيل باستدعاء المفارقات المجحفة إذ يكتوي جيلنا المعاصر بذات السذاجة ثم تعاوده الرغبة في تجربتها مرة اخرى ما يدل على خلل في الذاكرة وانحسار للرؤية وفقر في البصيرة!!

وتقريباً فما تحتاجه فكرة المدنية في مجتمعاتنا ليس وفرة المتعلمين ولا تيارات الاسلام السياسي والايدلوجي ولكن توطين قيم المدنية في المناهج التربوية وتجذيرها في اوساط الناشئة واليافعين وربطها بمنظومة القيم السلوكية للدولة الوطنية باعتبارها المهاد المطلوب لبلوغ دولة الحلم المؤجل في كل اقطارنا العربية المهددة بقوانين الحاكم المعصوم ونظام وهوس الامارات الاسلامية وانفاق السمع والطاعة..

ولكي لا يستفرغنا القنفذ السياسي اليساري او القومي بشعاراته المتغطرسة حول الانجازات العملاقة من النظم السياسية الرائدة التي حققها احدهما يتعين علينا اعادة اكتشاف وتشكيل الحامل الاجتماعي للدولة المدنية غير القابلة للوقوع في مأزق العصوبيات المتخلفة.

تقويض الدولة..

> أغلب الدول المتحضرة التي تحولت من شرعية "العنف"، إلى شرعية "المواطنين" في الأنظمة الديمقراطية، لا تنسف الشرعية السياسية والوجودية الجغرافية لما ورثته عن تلك الدول الاستبدادية أو الاستعمارية التي كانت قبلها

عبدالله دوبلة

كل الدول اكتسبت وجودها الجغرافي من فكرتي العنف والتوسع، فلا دولة تمتلك سندا تاريخيا لهذا الوجود إلا ما ورثته عن دولة توسعت بالعنف يوم ما، سواء كانت مملكة مستبدة، أو حركة وطنية تحررية.

فكل الدول بلا استثناء حصيلة حروب توسعية، أو نتيجة لها حال التحرر، أو بأي شكل آخر، والصحيح أيضا أن أغلب الدول الآن لا يتعدى عمر وجودها السياسي و الجغرافي الراهن القرن العشرين، أو تصفية الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية على وجه الدقة. إلا أن استدعاء شرعية هذا الوجود للنقاش أو لفتح باب الدعاوى التاريخية قبل هذا التاريخ يفجر الصراع في العالم. فلا دولة تمتلك ذلك السند التاريخي الضارب في القدم لما هي عليه الآن.

لذلك، أغلب الدول المتحضرة التي تحولت من شرعية "العنف"، إلى شرعية "المواطنين" في الأنظمة الديمقراطية، لا تنسف الشرعية السياسية والوجودية الجغرافية لما ورثته عن تلك الدول الاستبدادية أو الاستعمارية التي كانت قبلها، ففي الأخير هي حصيلة ذلك الاستبداد والاستعمار الذي كان. فالحفاظ على وحدة وسيادة الدول على أراضيها من أهم المبادئ التي تقوم عليها الدول الآن، كما يقوم عليه النظام العالمي الراهن لتجنب الصراعات بين الدول تحت حجج الدعاوى التاريخية.

فاستدعاء الشرعية الوجودية للدولة أو إعادة صياغتها مع كل عملية إصلاحية أو ثورية لتغيير شروط إدارتها "شرعية السلطة" من الاستبداد إلى الديمقراطية، يقوض الدولة ولا يخدمها، ولا يعبر هذا إلا عن خفة وطفولية سياسية لدى من يفعل ذلك. أو عن حالة فصام تاريخي غير مستوعب لحقيقة ما عليه فكرة الدولة في العصر الراهن، ولا يزال عند الأفكار والدعاوى التاريخية القديمة عن فكرة الدولة.

كل هذا هو ما يحدث الآن في اليمن، لا فرق بين تلك الدعاوى الصريحة لتقويض الدولة، أو تلك التي تقوضها تحت حجج الإصلاح والبناء، وإن كان هذا الأخير أقل وضوحا من الأول، إلا أنه الأخطر.

وجهة مطر

أحمد غراب

عضّة أسد ولا نظرة حسد

من أظرف الأوهام التي يزينها الشيطان لبعض المسؤولين اليمنيين وتعشعش في عقولهم أنهم يعتقدون أن الناس عندما ينتقدونهم فذلك لأنهم يحسدونهم وهؤلاء يستحقون بكل جدارة أن يعاملوا معاملة الباصات التي تمشي ومكتوب على ظهرها خذ لك نظرة وصلي على النبي ،عضّة أسد ولا نظرة حسد، اللهم أعطهم ضعف ما تمنوه لي لكنهم يتناسون أن هناك باصات تمشي ومكتوب على ظهرها لو طحت ياصاحبي ما يرحموك الناس ، رماني عين ورب العرش نجاني ، ورب العرش اسمه العدل ودعانا إلى المساواة ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة عندما قال " هلا جلست في بيت ابيك فننظر من اين تأتيك الهدية ".

ان هؤلاء القوم يتعاملون مع المناصب كأنما هي هدية وهم بهديتهم يفرحون او كأنهم هي ارض شقوا بها ليل نهار حتى تكسرت ظهورهم فأصبح من ينظر اليهم او ينتقدهم انما هو حاسد وان شئت قل كأنما هي إرث وورثوه فتفرج عليهم ابناء الفلاحين الغلابة بنظرات كلها حسد وقالوا في انفسهم لماذا لم نرث ما ورثوه !!

منطق عجيب حصريا يا سيدي المسؤول انت لم تكن شيئا قبل أن تجلس على كرسيك الوظيفة هذه وظيفة عامة تخص الشعب والحكومة حكومة الشعب الا اذا كان منطق المسؤولين ما احد يحسد المال الا شعبه فهذا أمر آخر.

أنا الشعب أنا الشباب العاطل الباحث عن وظيفة انا الموظف الغلبان الذي تمضي سنواته وهو يفتش عن حقه في الترقية والحوافز والبدلات بأي حق تقول لي اني احسدك وانا من احضرتك الى هذا الكرسي وانا من قلدتك امانة تبرأت منها الجبال فحملتها وكنت ظلوما جهولا .

كيف احسدك على امانة ثقيلة تحملتها ، ألم تقرأوا ؟ ألم تتعلموا ؟ ألم تسمعوا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو يقول " يا ابا ذر انها امانة وانها خزي وندامة يوم القيامة " اليست هذه هي المسؤولية ؟

على ماذا نحسدكم ايها المسؤولون ؟ انتم من يفترض أن تحسدوا الشعب على راحة البال والضمير ؟

منذ متى اصبح النقد توأم الحسد ؟!

ان كان اعتراضنا على الخطأ حسد ، ورفضنا للمعايير الفئوية والحزبية والمحسوبية والمناطقية حسدا ،فماذا يمكن أن تسموا حرمان آلاف الشباب اليمنيين من ابسط حقوقهم في الترقية رغم الكفاءة والمهنية لمجرد عدم وجود واسطة معهم ؟ أليس هذا قهراً بل هو ابشع انواع القهر ؟!

ان من اعظم انواع الجهل مصيبة أن تقهروا الناس وتتهموهم بأنهم يحسدونكم.

كلنا عيال تسعة وكلنا ابناء هذا الوطن الامس ولّى وراح اليوم اصبح الناس واعين ولن يسكتوا على باطل او ظلم او قهر وسنطالب بحقوقنا جميعا.

انما اغرق هذا البلد هو وجود ثلة من الناس يحتكرون المناصب لهم ولأقربائهم وللمقربين منهم ، انما اشعل الفتنة في الوطن العربي من طرفه الى طرفه هو انقراض مقاييس العدالة والمساواة وتحول الوظيفة العامة الى كعك يتقاسمها افراد ومن فتح عينه ونظر اليهم وهم يتقاسمون يقولوا له انت حاسد.

رقيتك واسترقيتك من عين الشعب اللي يشوفك وما يصلي على النبي

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

الإدارة مفتاح الحل..وأمي أدرى!

عبد الناصر الهلالي

> مشكلة أمي أنها أمية غير أنها قادرة على تصريف المنزل خلال عام بأقل المصاريف دون أن ينقصنا شيء أو نحس أننا عايشين على البركة

يجمع الاقتصاديون على أن حسن الإدارة هي مفتاح الحل لجميع المشاكل الاقتصادية التي تعيشها البلد..ليس الاقتصاديين وحدهم من يجمعون على ذلك..أمي أيضا كانت تقول لي رتب نفسك وأصرف بقانون..أمي لا تعرف عن القانون شيء وقصدها كما كان يبدو لي أن أصرف دون تبذر مع أن هذا التبذير سيضرني بمفردي وسينعكس هذا على أفراد أسرتي فقط سلبا لكن من يبذر بالمال العام ..حتما سيضر بمئات الآلاف من الموظفين وسيضر باقتصاد بلد بأكمله.

كنت دائما أقول لأمي بسبب حرصها الشديد (وهذا مطلوب كثيرا في وضع كهذا) "تنفعي أن تكوني وزير مالية ومتأكد سلفا أن خزينة الدولة ستفيض في أقل من عام".. مشكلة أمي أنها أمية غير أنها قادرة على تصريف المنزل خلال عام بأقل المصاريف دون أن ينقصنا شيء أو نحس أننا عايشين على البركة..حفظك الله يا أمي..عندما أخبرها أن البلد تعاني من عجز اقتصادي..هي لا تفهم ..ماذا يعني اقتصادي؟..لكن عندما أفهمها أن هذا يعني أن الخزينة فارغة من المال..ترد في الحال"تقول وين يودوا الفلوس"أجيبها" آه يا أمي ما يعرفوش يصرفوا البلاد كما تصرفي البيت خلال عام بنفس المال الذي تحدديه دون زيادة أو نقصان"حفظك الله يا أمي على الدوام..كم أنت عظيمة وصبورة..لو أنهم يفعلون كما تفعلين ما رأينا عجز قط وما رأينا فقرا قط وما رأينا جوعا قط وما رأينا أحلاما بائرة وواقع مطعون في نزاهته.

أمي أيضا لم تكن تفرق بين أبنائها التسعة..لا فرق عندها بين العيال والبنات..عدالتها مقياس التربية لنا جميعا.. على الدوام حريصة ألا تجامل واحد على حساب الأخر وألا تظلم أحد لمجرد خطأ أقترفه أو رأي معارضا لما هي مقتنعة به..أمي تدرك جيدا أن الاختلال في العدالة يؤدي إلى مشاكل شتى وأسوأ هذه المشاكل غرس الحقد في قلوب المظلومين وإحداث خلل في المكون الاجتماعي بشكل عام.

معقول أن تكون الأم الأمية أكثر إدراكا لهذا كله ومن يديروا وزارات ومؤسسات البلد لا يدركون هذا..ما أعرفه على الأقل أن التعليم يخرج البلاد من الظلمة إلى النور..لا يخرجها من النور إلى الظلمة ..كم هو مخز أن يكون العلم والثورة في هذا البلد وفي عقول النخبة من أبنائها ظلمة في الطرقات والسير في طريق النور الذي أردناه لم يأت في ذات ثورة.

أومن يقينا أن العقبات كثيرة لكن حسن الإدارة والتدبير هي من تخارج البلاد.. فقط نريد من الجميع الإيمان بضرورة العمل بإخلاص ونزاهة..حينها سنخرج من عنق الزجاجة التي تكاد تنفجر بما فيها وإذا لم تستطيعوا سأسأل أمي.....ماذا تفعلون؟

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
322281/2 - 330114 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388